



٤٤٨

السنة التاسعة

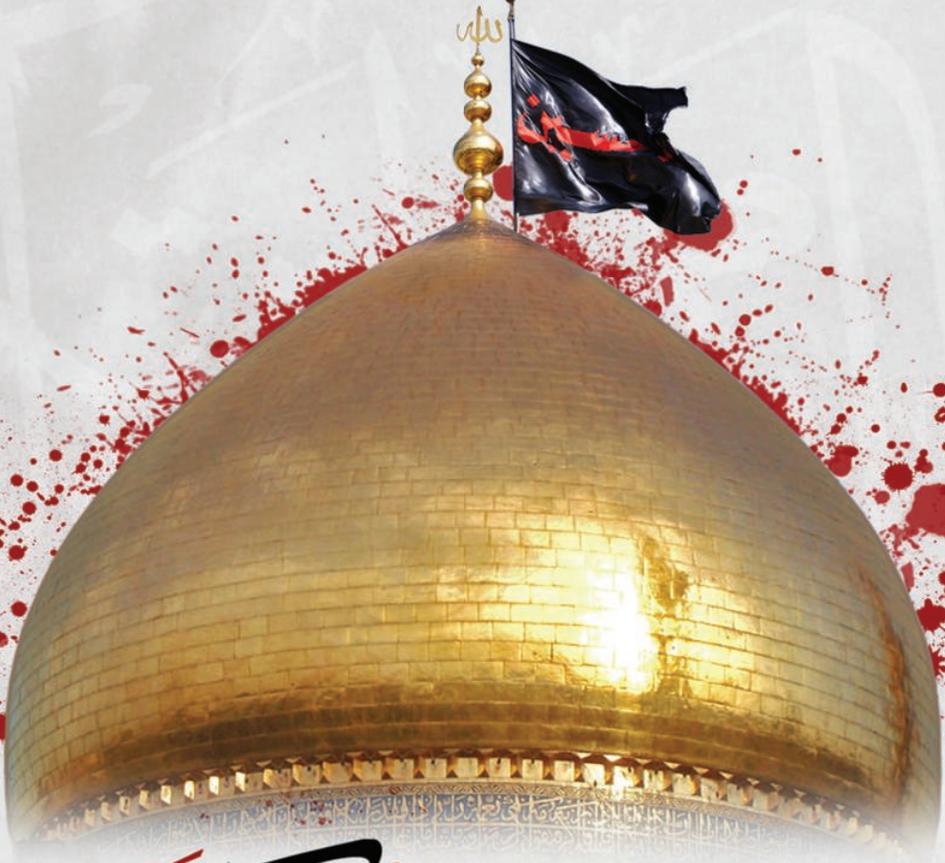
٢٠١٣ / ١٠ / ٢١ م

٢٥ / ذي الحجة ١٤٣٤ هـ

# الخبير



أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة



# الخطبة العظمى في كربلاء

## من أحداث هذا الأسبوع

❖ ٢٥ ذي الحجة : نزول سورة الانسان (هل أتى) بحق أهل البيت عليهم السلام

❖ ٢٦ ذي الحجة - وفاة علي بن جعفر الصادق عليه السلام.

❖ ٢٨ ذي الحجة - واقعة الحرة، واستباحة يزيد للمدينة المنورة سنة ٦٣ للهجرة.

❖ ١ محرم - بداية السنة الهجرية،

- بداية حصار النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين في شعب أبي طالب عليه السلام.

- غزوة ذات الرقاع.

❖ ٢ محرم - ورود الامام الحسين عليه السلام أرض كربلاء سنة ٦١ للهجرة.

## وكان سعيكم مشكورا

إعداد / المحرر

( ، فأثروه عليهم السلام . ووقف عليهم ( أسير ) في الثالثة ، ففعلوا عليهم السلام مثل ذلك . فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين ، وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال صلى الله عليه وآله وسلم : ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم . فانطلق صلى الله عليه وآله وسلم معهم ، فرأى فاطمة عليها السلام في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها ، وغارت عيناها ، فساءه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ، فنزل جبرائيل وقال : خذها يا محمد ، هنالك الله في أهل بيتك ، فأقرأه السورة (الانسان) وفيها قضية رائعة جداً ، وقد ذكرها الزمخشري في تفسيره الكشاف ، يقول : إن الله تعالى قد أنزل ( هل أتى ) في أهل البيت عليهم السلام ، وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذكر فيها ، (إلا (الاحور العين ) ، وذلك إجلالاً لفاطمة عليها السلام ) . فهذا هو إبداع القرآن الكريم ، وهذه هي بلاغته والتفاته ، وهذه هي عظمة فاطمة الزهراء عليها السلام عند ربها العظيم .

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ \* إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿ الإنسان : ٨ - ٩ ، وهو أن الحسن والحسين عليهما السلام مرضا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعيادتهما في ناس معه ، فقالوا : يا أبا الحسن ، لو نذرت علي ولديك . فنذر علي وفاطمة وجاريتهما فضة عليها السلام إن شفيا عليهما السلام مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام . فشفا باذن الله ، فأتى علي عليه السلام بثلاثة أصوع من شعير ، فطحنت فاطمة عليها السلام صاعاً ، واختبزت خمسة أقراص على عددهم . فوضعوها بين أيديهم ليضطروا ، فوقف عليهم ( مسكين ) وقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فأثروه عليهم السلام وباتوا لم يذوقوا إلا الماء ، وأصبحوا صياماً . فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم ( يتيم

## تُنشأ التلاوة في أبياتهم سحرا

أبو فراس الحمداني

الحق مهتضم والدين محترم  
والناس عندك لأناس فيحفظهم  
إني أبيت قليل النوم أرقني  
وعزمة لا ينام الليل صاحبها  
يا للرجال أما الله منتصر  
بنو علي رعايا في ديارهم  
للمتقين من الدنيا عواقبها  
أتفخرون عليهم لا أبا لكم  
ولا توازن فيما بينكم شرف  
قام النبي بها (يوم الغدير) لهم  
حتى إذا أصبحت في غير صاحبها  
وصيروا أمرهم شورى كأنهم  
تالله ما جهل الأقسام موضعها  
ثم ادعاهما بنو العباس ملكهم  
لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا  
أما علي فأدنى من قرابتكم  
أينكر الخبر عبد الله نعمته؟  
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن  
كم غدره لكم في الدين واضحة  
هيئات لا قربت قربي ولا رحم  
كانت مودة سلمان له رحما  
أي المفاخر أمست في منازلكم  
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم  
لا يغضبون لغير الله إن غضبوا  
تُنشأ التلاوة في أبياتهم سحرا  
الركن والبيت والأستار منزهم  
وليس من قسم في الذكر نعرفه

وفي آل رسول الله مقتسم  
سوم الرعاية ولا شاء ولا نعم  
قلب تصارع فيه الهم والهمم  
إلا على ظفر في طيه كرم  
من الطغاة؟ أما الله منتقم  
والأمر تملكه النسوان والخدم  
وإن تعجل منها الظالم الاثم  
حتى كأن رسول الله جدكم؟!  
ولا تساوت لكم في موطن قدم  
والله يشهد والأملك والأمم  
باتت تنازعها الذؤبان والرخم  
لا يعرفون ولاة الحق أيهم  
لكنهم ستروا وجه الذي علموا  
ولا لهم قدم فيها ولا قدم  
ولا يحكم في أمر لهم حكم  
عند الولاية إن لم تكفر النعم  
أبوكم أم عبيد الله أم قثم؟!  
أباهم العلم الهادي وأمهم  
وكم دم لرسول الله عندكم  
يوما إذا أقصت الأخلاق والشيم  
ولم يكن بين نوح وابنه رحم  
وغيركم أمر فيها ومحتكم؟  
لمعشر بيعهم يوم الهياج دم  
ولا يضيعون حكم الله إن حكموا  
وفي بيوتكم الأوتار والنغم  
وزمزم والصفى والحجر والحرم  
إلا وهم غير شك ذلك القسم

## البحر المسجور

إعداد/ مصطفى كامل الخفاجي

للخارج. بتعبير آخر هي صمام الأمان الذي يحفظ استقرار الأرض وتوازنها. إن حقيقة البحر المشتعل أو (البحر المسجور) أصبحت يقيناً ثابتاً. فنحن نستطيع اليوم مشاهدة الحمم المنصهرة في قاع المحيطات وهي تتدفق وتُلهب مياه المحيط ثم تتجمد وتشكل سلاسل من الجبال قد يبرز بعضها إلى سطح البحر مشكلةً جزراً بركانية.

تمتد التصدعات الأرضية لتشمل قاع البحار والمحيطات، ففي قاع البحار هنالك تصدعات للقشرة الأرضية وشقوق يتدفق من خلالها السائل المنصهر من باطن الأرض. وقد اكتشف العلم الحديث هذه الشقوق حيث تتدفق الحمم المنصهرة في الماء لمئات الأمتار، هذه الحقيقة حدثنا عنها القرآن عندما أقسم الله تعالى بالبحر المسجور

هذه الحقيقة العلمية لم يكن لأحد علم بها أثناء نزول القرآن ولا بعده بقرون طويلة، فكيف جاء العلم إلى القرآن ومن الذي أتى به في ذلك الزمان؟ إنه الله تعالى الذي يعلم السر وأخفى والذي حدثنا عن اشتعال



البحار ويحدثنا عن مستقبل هذه البحار عندما يزداد اشتعالها: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ التكويد: ٦، ثم يأتي يوم لتنفجر هذه البحار، يقول تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجِّرَتْ﴾ الانفطار: ٣. وهنا نكتشف شيئاً جديداً في أسلوب القرآن أنه يستعين بالحقائق العلمية لإثبات الحقائق المستقبلية، فكما أن البحار نراها اليوم تشتعل بنسبة قليلة، سوف يأتي ذلك اليوم عندما تشتعل جميعها ثم تنفجر، وهذا دليل علمي على يوم القيامة.

أي المشتعل، يقول عز وجل: ﴿والبحر المسجور﴾ الطور: ٦. ولكن قد يتساءل المرء عن سر وجود هذه الصدوع. ولماذا جعل الله الأرض متصدعة في معظم أجزائها؟ إن الجواب عن ذلك بسيط، فلولا هذه الصدوع، ولو كانت القشرة الأرضية كتلة واحدة لا شقوق فيها، لاحتبس الضغط تحتها بفعل الحرارة والحركة ولأدى ذلك إلى تحطم هذه القشرة وانعدمت الحياة. لذلك يمكن القول إن هذه الصدوع هي بمثابة فتحات تتنفس منها الأرض، وتخرج شيئاً من ثقلها وحرارتها وضغطها

## مشكلة الأسرة المعاصرة

إعداد / محمد قاسم النصاروي

أن من المخاطر الرئيسية على مجتمعنا اليوم : هو فقدان الدور الطبيعي الذي كانت تقوم به الأسرة حيث بدأ يتضاءل نتيجة لاستيلاء مؤسسات أخرى على كثير من مسؤولياتها ، و نتيجة لهذا التضاؤل يخشى المراقبون أن تفقد الأسرة اثرها الفعال الذي هو من أهم قوى الاستقرار في المجتمع .. فيؤدي ذلك إلى تفكك عراها ، وانحلال الاواصر والروابط التي تربط أفرادها، ومن بين الادوار المفقودة اليوم هو دور الأمومة، وذلك بسبب خروج المرأة من بيتها إلى ميدان العمل ، فالمرأة كانت سابقاً مستقرة في بيتها تعتنى بتربية أولادها ، والقيام بشؤون زوجها ، وكانت تقوم مقام المعلم بين أبنائها ، فهي في الحقيقة مشتركة مع الرجل في ذلك، أما في يومنا الحاضر فإن خروجها من المنزل للعمل، ولد خللاً في المنظومة التربوية ، وترك شاغراً لا يسده الا وجودها.. وقد نجم من تخليها عن هذه الوظيفة كثير من المضاعفات السيئة ، كان من أخطرها ( انهيار الأسرة ) ، فقد أصبح التقاء المرأة بزوجها وأطفالها التقاء سريعاً ، وأصبحت الأسرة والبيت في نظر الكثيرين أكثر شبهاً بـ ( الفندق )، من دون ذلك الرباط الاجتماعي والنفسي الذي يربط بين أفرادها.



## العلم.. والشباب

إعداد / علي السعيد

### طلب العلم

فريضة على كل مسلم  
ومسلمة

من أهم أهداف التعليم هو خلق جيل متعلم قادر على الابتكار والإبداع، وتطوير الأمة علمياً وثقافياً، والمساهمة في التنمية الشاملة، ومن المؤسف حقاً أن نرى بعض الشباب لا هم لهم سوى النجاح في الامتحان ولو بتقدير مقبول، ولو بالغش والمساعدة غير مدركين ضرورة وأهمية فهم العلم وليس حفظه، والقدرة على التعامل مع القضايا العلمية بمنطق علمي وليس مجرد الحصول على شهادة جامعية، ونتيجة لهذا الانحدار في المستوى التعليمي في دول العالم الثالث، فقد وصل الأمر إلى درجة أن بعض المتخرجين من الجامعات لا يحسنون القراءة والكتابة الصحيحة (لولا تجاوز هذه الظاهرة المقلقة لابد من مراجعة مستمرة لمنهج التعليم وتطويرها، كذلك من المهم تطوير الأساليب والأدوات التعليمية، والبحث عن أفضل الطرق والوسائل لتأهيل الطلاب علمياً ومعرفياً.. إن الطالب المتخرج من الجامعة يجب أن يكون قادراً على الاستنتاج والاستدلال والتحليل العلمي الدقيق، والفهم العميق لتفاصيل العلم، وليس فقط هضم المعلومات أو حفظها، لأن ذلك لن يؤدي إلى خلق عقلية علمية منظمة قادرة على الإنتاج والإبداع والابتكار.



## دعاء دانيال والصادق عليه السلام لطلب الرزق

علاء سعيد الأسدي

الصادق عليه السلام وشكا إليه رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنه يجول في طلب الرزق البلدان، فلا يزداد إلا فقراً، فقال له أبو عبد الله: إذا صليت العشاء الآخرة فقل وأنت متأن: (اللهم إنه ليس لي علم بموضع رزقي، وإنما أطلبه بخطرات تخطر على قلبي فأجول في طلبه البلدان، فأنا فيما أنا طالب كالحيوان، لا أدري أين سهل هو أم في جبل أم في أرض، أم في سماء أم في بر أم في بحر، وعلى يدي من ومن قبل من؟ وقد علمت أن علمه عندك وأسبابه بيدك، وأنت تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك، اللهم فصل على محمد وآله، واجعل يا رب رزقك لي واسعاً، ومطلبه سهلاً، ومأخذه قريباً، ولا تعنتني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقاً، فإنك غني عن عذابي، وأنا فقير إلى رحمتك، فصل على محمد وآل محمد، وجد على عبدك بفضلك، إنك ذو الفضل العظيم). قال عبيد بن زرارة: فما مضت بالرجل مدة حتى زال عنه الفقر، وحسنت أحواله.

أحدى قصص إستجابة الله عز وجل لدعاء الأنبياء عليه السلام رواها الشيخ الطوسي في أماليه بسنده عن سيدنا الصادق عليه السلام قال: من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبار عات أخذه فطرحة في جب وطرح معه السباع فلم تدنو منه ولم يخرجها، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن اتت دانيال بطعام، قال: يارب وأين دانيال؟

قال: تخرج من القرية، فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلك إليه، فأتى به الضبع إلى ذلك الجب فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه بالطعام، فقال دانيال: (الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، وبالصبر نجاتاً).

وروى العلامة المجلسي في بحار الأنوار عن عبيد بن زرارة قال: حضرت أبا عبد الله

حجرتي الصالحين

## رضا الناس غاية لا تدرك

روي أن لقمان الحكيم قال لولده في وصيته : لا تعلق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم، فإن ذلك لا يحصل، ولو بالغ الإنسان في تحصيله بغاية قدرته، فقال ولده بما معناه: أحب أن أرى لذلك مثالا أو فعلا أو مقالا، فقال له: أخرج أنا وأنت، فخرجا ومعهما بهيم (حمار)، فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراءه. فاجتازوا على قوم فقالوا:

هذا شيخ قاسي القلب، قليل الرحمة، يركب هو الدابة وهو أقوى من هذا الصبي، ويترك هذا الصبي يمشي وراءه، وإن هذا بنس التدبير، فقال

سمعت؟ فقال: نعم، فقال: هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا، فساقا الدابة بين أيديهما وهما يمشيان. فاجتازوا على جماعة فقالوا: هذا عجيب من هذين الشخصين! يتركان دابة



لولده: سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك؟ فقال: نعم، فقال: اركب أنت يا ولدي حتى أمشي أنا، فركب ولده ومشى لقمان. فاجتازوا على جماعة أخرى فقالوا: هذا بنس الوالد، وهذا بنس الولد. أما أبوه فإنه ما أدب هذا الصبي حتى يركب الدابة ويترك ولده يمشي وراءه، والوالد أحق بالأحترام والركوب، وأما الولد فلأنه

فارغة بغير راكب ويمشيان، وذمهما على ذلك كما ذمهما على كل ما كان، فقال لولده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال، فلا تلتفت إليهم واشتغل برضا الله جل جلاله، ففيه شغل شاغل وسعادة وإقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال . البحارج ٧١ ص ٣٦١.

الماضي، ولا تقل: أمطار هذه العام أقل بكثير من أمطار العام الماضي، لأننا لا نستطيع أن نصف القلة بالكثرة.

قُلْ: هذه كبرياء جميلة، ولا تقل هذا كبرياء جميل، لأن الكبرياء مؤنثة.

قُلْ: فلان طبيب نفسي، ولا تقل: فلان طبيب نفساني.

قُلْ: صلى فلان أربع ركعات ثم ركعتين، ولا تقل: صلى فلان أربع ركع ثم ركعتين، لأن (الركعة) هي الهوة في الأرض.

قُلْ: راوح سعر الذهب بين كذا وكذا، ولا تقل: تراوح سعر الذهب بين كذا وكذا، لأن صيغة الفعل تراوح لا تكون الا بين اثنين أو اكثر.

قُلْ: أمطار هذه العام أقل جداً من أمطار العام

## هل تعلم

- امام، وزوجة امام، وأم امام، وكنة امام.
- ان صلاة الجماعة ممكن أن تقام اذا وجد شخصان فقط.
- ان دعاء الجوشن الكبير ورد فيه اسم الباري سبحانه وتعالى ١٠٠٠ مرة.

(كتاب: ١٥٠٠ سؤال وجواب: السيد مرتضى البيلاني)

- أن مريم عليها السلام هي المرأة الوحيدة التي ورد ذكر اسمها في القرآن الكريم.
- أن شهربانو زوجة الامام الحسين عليه السلام تعد من المحارم على ١١ من الائمة عليهم السلام وهي ليست من اقاربهم، الا على الامام الحسن عليه السلام باعتبارها أخو زوجها الحسين عليه السلام.
- أن فاطمة بنت الامام الحسن عليه السلام هي: ابنة

## كلمة ومعنى

(البارئ) اسم من أسماء الله الحسنى ويعني الخالق واهب الحياة للأحياء، والسالم الخالي من أي عيب.

## كلمات مضيئة

قال الامام جعفر الصادق عليه السلام: - ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قط فقال بأخلاق ( وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) ومسح على العلة الاشفاه الله. وقال: (ان الصلاة على محمد واله في ليلة الجمعة تعدل الف حسنة، وتمحو الف سيئة، وترفع الف درجة).

تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.